

المدرسة العليا للمحاسبة والمالية - قسنطينة
تصحيح اختبار السداسي الأول - مقياس مدخل إلى العلوم الاجتماعية

السؤال الأول : (نقطتان)

تميزت حضارات الشرق القديم بتفكير اجتماعي مغاير عن الذي كان سائدا في الحضارة اليونانية. ما هو الفرق في نمط التفكير الاجتماعي بين الحضارات المذكورة سابقا ، مع الاستشهاد بأمثلة توضيحية؟

لم يكن التفكير الاجتماعي في حضارات الشرق القديم ذا طابع منظم و هو غير نابع عن دراسة مقصودة لذاتها، وإنما كان انعكاسا لظروف اجتماعية معينة، ورغم أنه كان عملي- تطبيقي(0.25) إلا أنه كان ديني (0.25) في جوهره باستثناء الصين الذي كان فيها التفكير عملي عقلي وأخلاقي (وليس ذو طابع ديني (0.25). الأمثلة: الحكم الثيوقراطي وتأليه الحاكم عند الفراعنة، التقسيم الطبقي في الهند انطلاقا من تشريعات مانو والفلسفة الأخلاقية عند الصينيين مع كونفوشيوس. (0.25)

أما الفكر الاجتماعي اليوناني فينظر إليه باعتباره أول تفكير منظم عن المجتمع الإنساني (0.25) تميز بكونه نظري فلسفي، عقلي ومثالي(0.5) يدرس الأسس التي ينبغي أن يكون عليها المجتمع. مثال: المدينة الجمهورية لأفلاطون. (0.25)

السؤال الثاني : (نقطتان)

وضح أسس وخصائص النظام الطبقي في الهند؟

وضع النظام الطبقي في الهند من قبل جماعة البراهمة يتكون من طبقة 1 (0.25) : طبقة البراهمة (رجال الدين) لهم حقوق يمتازون بها على غيرهم من سائر الطبقات، وطبقة 2(0.25) هي طبقة الكشاتريون ومنهم الملوك والمحاربون ،واجابهم حماية الشعب و الدفاع عنه، طبقة 3: (0.25) الفيسائين، عليهم أن يقوموا بتحصيل أرزاقهم بكدهم ،وطبقة 4(0.25) هي الشودرا: طبقة حقيرة ،يتمثل دورها في الامتثال المطلق لأوامر البراهمة و خدمتهم ، و أخيراً بقي قسم من سكان الهند لم يدخلوا في هذا التقسيم، و هم (المنبوذون) (0.25). هذا التقسيم جامد ومغلق (0.5) وكان أداة تعوق التطور الاجتماعي ووسيلة جمود في المجال الحضاري. (0.25)

السؤال الثالث : (نقطتان)

ما مفهوم العدالة عند أفلاطون؟

تناول أفلاطون مفهوم العدالة في المدينة الفاضلة حيث لا يعتبر مدينة، المدينة الفاضلة إلا إذا تحققت العدالة فيها ، إنها فضيلة من فضائل النفس إلى جانب العفة والحكمة والشجاعة (0.5) وهي من الأشياء المرغوب فيها بالنسبة إلى المدينة وتوفر لها النظام والتعاون ويمكن تحديدها بأنها: التزام كل عمله الخاص، وعدم التدخل في شؤون غيره. (01) فهي تترجم طبقات المجتمع الثلاث معا، وتحفظ كلا منها في مركزها. كما أنّ العدالة عنده هي مطابقة القوانين الاجتماعية للقوانين الخلقية. (0.5)

السؤال الرابع : (04 نقاط)

طرح أرسطو في كتابه الرئيسي الموسوم بـ: " السياسة " أربع نظريات من بينها نظرية " نشأة المجتمع " ونظرية " قيام الثورات ". أشرح

هاتين النظريتين مبرزا أهم مبادئهما؟

نظرية نشأة المجتمع: من أول مواضيع التي تناولها أرسطو بالدراسة، موضوع تكوين الجماعات الاجتماعية، يرى أنّ الإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش خارج الجماعة هذا الميل إلى الاجتماع تدفع إليه الطبيعة((0.5)). قرر أن الأسرة هي أول وحدة اجتماعية وهي الوسط الصحيح الذي تتحقق فيه الحياة الاجتماعية ووظيفتها إشباع الحاجات اليومية(0.25). اتحادها مع بعضها البعض يؤدي إلى نشأة قرية والتي هي تجمع يسمح بتقسيم العمل (0.25) واتحاد القرى يشكل المدينة وهي أكمل الوحدات الاجتماعية تتوافر فيها فرصة الاكتفاء الذاتي(0.25). يحتاج هذا التنظيم هو إلى قوانين لتنظيم العلاقات الأفراد ببعضهم البعض (0.25) وتماسك هؤلاء الأفراد تماسك عضوي (0.25).

كما للمجتمع علم مستقل فإنه من الضروري إنشاء علم لدراسة الأشياء أسماه علم الثروات (0.25). والعدالة عنده نوعان عدالة تعويضية (0.25) وعدالة توزيعية (0.25)

انتهى أرسطو إلى حقيقة علمية أكدتها الدراسات الحديثة وهي أن ظاهرة الثورات لا تنشأ عن طريق المصادفات والأهواء الشخصية وإنما ترجع إلى أسباب عميقة في طبيعة الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع؛ من خلال سوء استخدام المبدأ الذي تقوم عليه الحكومة من قبل الأفراد (0.5). ومن الأسباب الفرعية نمو طبقة على حساب الطبقات الأخرى وظهور الإحساس بعدم المساواة داخل المجتمع (0.25). أسباب أخرى وهي عدم تجانس وانصهار السلالات التي يتألف منها الشعب (0.25)، وتحدث عن عامل مورفولوجي هام وهو قيام المدينة على منطقة جغرافية ليست لها وحدة واحدة (0.25)، كما تحدث عن فقدان القوانين لعامل الليونة قد تؤدي إلى فتح باب العنف السياسي (0.25). إضافة لتحدثه عن أسباب طارئة كقيام الحروب.

السؤال الخامس: (نقطتان)

فيما تمثلت إسهامات الفارابي في تاريخ الفكر الاجتماعي؟

أهم المسائل التي عالجها الفارابي هي تحليل حقيقة الاجتماع البشري، أي أصل نشوء المجتمع والدولة، وتصنيف المجتمعات البشرية وأسس ومقومات وصفات المدينة الفاضلة.

بدأ أبحاثه الاجتماعية بتحليل حقيقة الاجتماع الإنساني (0.25)، والدوافع الأساسية في قيامه، إذ اعتبر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى أشياء كثيرة لا يستطيع أن يحصل عليها أو يحصلها بمفرده، فهو لا بد له من التعاون مع الآخرين من أعضاء جنسه البشري من أجل أن يبلغ الكمال، بمعنى بلوغ السعادة (0.25) والتي لا يتم للإنسان تحقيقها في نفسه إلا عن طريق التعاون المادي، ومعه وهذا هو الأهم التعاون الروحي أو الفكري (0.25). قسم المجتمعات إلى نوعين: مجتمعات كاملة يتحقق التعاون الاجتماعي فيها بأكمل صورته (0.25)، ومجتمعات ناقصة لا تستطيع أن تكتفي بنفسها، ولا تحقق لأفرادها السعادة المنشودة (0.25).

أهم وظائف المدينة وأكبرها خطراً وظيفته الرئاسة (0.25)، ذلك أن الرئيس هو منبع السلطة العليا والمثل الأعلى الذي تتحقق في شخصيته جميع معاني الكمال، وهو مصدر حياة المدينة ودعمها نظامها (0.25) إلا أن أفكاره كانت مثالية غير قابلة للتحقيق على أرض الواقع (0.25)

السؤال السادس: (3 نقاط)

توصل ابن خلدون إلى أن كل من المجتمع و النظام السياسي يمران بمراحل مختلفة. أذكر هذه المراحل مع الشرح؟

- انتهى ابن خلدون في أبحاثه أن كل من المجتمع و النظام السياسي يمران بمراحل مختلفة، حيث يمر المجتمع بأربعة مراحل
- 1- مرحلة البداوة: يقتصر فيها الأفراد على الضروري من أحوالهم ويكونون عاجزين عن تحصيل ما فوق الضروري، وتتميز هذه المرحلة بوضوح العصبية وضعف الروح الفردية. (0.25)
 - 2- مرحلة الملك يتحول فيها المجتمع من البداوة إلى الحضارة ومن شظف العيش إلى الترف ومن الاشتراك في المجد إلى انفراد الواحد به. لا تخفي العصبية تماماً وإنما تظل ذات وجود في نفس الأفراد. (0.25)
 - 3- مرحلة الحضارة: وهي مرحلة الترف والنعيم، وينسى فيها الناس عهد الخشونة وتتغير فيها حياة الناس، يفقدون حلاوة الغزو والعصبية ويبلغ فيها الترف غايتهم. فيصبحون عالة على الدولة وهي نتيجة حتمية لمرحلة النعيم والترف السابقة عليها. (0.25)
 - 4- مرحلة التفكك: وهي المرحلة التي تسبق زوال الدولة وهي نتيجة حتمية لمرحلة النعيم والترف والسابقة عليها. (0.25) وجعل من ظاهرة العصبية العامل الأساسي والحرك للتاريخ (0.5) وتقابل هذه المراحل أطوار يمر بها النظام السياسي في شكل دائري هي:
- 1- طور الحصول على البيعة والاستيلاء على الملك وانتزاعه من أيدي الدولة السابقة. (0.25)

2- طور الاستبداد والانفراد بالسلطة والتنكر لأهل العصبية القاهرة والاتجاه إلى اتخاذ الموالي، وجنود لحماية النظام من الطامعين في الملك والمتربصين به. (0.25)

3- طور الترف والديعة لتحصيل ثمرات الملك مما تنزع إليه طبائع البشر من تحصيل المال وتخليد الآثار. (0.25)

4- طور القناعة والمسألة ويكون صاحب الدولة قانعاً بما ورثه عن آبائه ويكتفي باقتفاء آثارهم والسير على نهجهم. (0.25)

5- طور الإسراف والتبذير ويكون صاحب الدولة متلافاً مبذراً خاضعاً لنزواته وشهواته، وسرعان ما تصاب الدولة بالهرم والذي يؤدي إلى انحلالها وفنائها لأن الهرم إذ نزل بالدولة فإنه لا يرتفع عنه. (0.25)

وعبر ابن خلدون أن تعاقب هذه الأطوار خارجاً عن نطاق الإرادة الانسانية. هذا التعاقب يحدث بممارسة الحكم تجعل الحكام يميلون إلى حياة الترف واللهو فتأتي بعد الأجيال القوية الأولى فئات تعتقد أن السلطان ليس ثمرة الجهود ولكنه مكتسب بالوراثة إذا تغلغت هذه الفكرة في نفوس الحكام كانت استنزافاً أو إذاناً بالاضمحلال والزوال. (0.25)

السؤال السابع: (3 نقاط)

هيمنت على أوروبا خلال القرن 18 حركة فكرية فلسفية مهمة كان لها دور مهم في تحديد معالم النظام الذي يدير العالم الحديث، عرّف هذه الحركة، ميزها الأسس التي قامت عليها ووسائل انتشار أفكارها؟

عصر الأنوار، حركة فكرية فلسفية في أوروبا وفي فرنسا على الخصوص خلال القرن 18، سعى روادها إلى إحداث قطيعة مع العالم القديم بهدف تجاوز الوضعية المتردية للمجتمع الأوروبي الناتج عن هيمنة الفكر الخرافي وهيمنة الكنيسة إلى وضعية جديدة يحتل فيها العقل البشري مكانته الحقيقية. تمثل جوهر فلسفة التنوير متمثلاً في النقد الاجتماعي في أوروبا ووضع الواقع الأوروبي بكل عناصره تحت مجهر التحليل والتشريح والنقد وذلك بواسطة معيار العقل الخالص (01) بالاعتماد على أربعة مبادئ هي: * عقلانية الإنسان وقدرته على الوعي بمصالحه (0.25)، * الكمال الانساني (0.25)، * مشروعية النقد باستعمال معيار العقل الخالص (0.25)، * مشروعية الثورة والتغيير (0.25)، كما أكدت هذه الحركة على أهمية الفرد وأسبقته على الجماعة (0.25).

وسائل انتشار فكر الأنوار: الأنسكلوبيديا: أشرف عليها ديدرو Diderot و D'Alambert دالامبير وصدرت في 28 جزء بين 1751 و 1772 وتضم مجمل المعارف الموجودة حتى ذلك العصر وفي مختلف الميادين (0.25). إضافة إلى الصالونات، الأكاديميات (0.25) والمقاهي (0.25).

السؤال الثامن: (نقطتان)

حدّد الفرق بين العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ؟

يتميز بعض العلماء بين العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، في حين أن البعض الآخر لا يرى ذلك، فنحن إزاء موقفين مختلفين: الموقف الأول يرى أنه لا جدوى من الفصل بينهما، لأنه لا يمكن تصور إنسان خارج المجتمع ولا يوجد مجتمع من دون بشر، ومن بين هؤلاء "كلود ليفي ستروس" Claude Levi-Strauss والتميز بينهما يكون من الناحية التطبيقية فقط، فالعلوم الاجتماعية تهتم بالمظهر الملموس والمهني للنشاط البشري، في حين أن العلوم الإنسانية تتخذ موقعها خارج أي مجتمع بعينه، (أي أنها تدرس المجتمع بغض النظر على وجوده الواقعي في أي رقعة جغرافية ما) وهي تتبع هنا سبيل العلوم الطبيعية، وهي التي تتجاوز المظاهر، في مقارباتها للواقع، هادفة بذلك فهم العالم. (01)

أما أصحاب الموقف الثاني فيرون أن العلوم الإنسانية تدرس الإنسان من حيث كونه إنساناً بغض النظر عن انتمائه لمجتمع بعينه، في حين أن العلوم الاجتماعية تدرس الإنسان داخل المجتمع، فتركز على مكانته وأدواره المختلفة داخل المجتمع. (01).